

تأملات تحت سقف السلفية الجهادية بالسجون المغربية

من صميم فكرتنا

2

بِلِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَجْلٌ

بِقَلْمِ زَكْرِيَّاءِ بُو غَرَارَةِ

كاتب إسلامي معتقل سياسي سابق

أدرك المسلمون في اللحظات الفارقة والفاقة ،، أن الإسلام معناه الإستعلاء..  
فاستشعروا في حسهم تلك المعاني السامية والسامقة لكلمة ترددت في مرحلة  
فاصلة من تاريخ الإسلام.

”أعل هبل“

هكذا قال محور الكفر بعد أن وضعت الحرب أوزارها في غزوة أحد  
فجاء الرد الفاصل الصارم الذي يشتمل كل إشراقات الحس والضمير ورفقات  
الروح المؤمنة المطمئنة

” بل الله أعلى وأجل ”

يا لها من خطة مواجهة وخطة عمل وخطة شعور تستقر فيها معاني الإستعلاء  
والشموخ في وعي العقول وفي واقع السلوك والحركة فتبعدو أمامها تقاهة الأوثان  
بخستها حقيرة فارغة جوفاء

وما هبل أمام الله الأعلى الأجل

انها القوة الهائلة المستعلية بالإيمان التي لا ترتاب حتى في مرحلة الهزيمة ولا تتلکأ في صد الهجوم ولا تضطرب في الحق...

تردد بلا حرج وعنتهى النقاء

= بل الله أعلى وأجل

يجعل صداتها في أعماق النفوس المطمئنة،، وتضاعيف الكون المسبح باسم الإله المجيد.. يستقر صداتها في الضمير الحي ويرسخ ثم يرسخ الى الأعمق في الوجود

هكذا هم اتباع هذا الدين الخالص حتى في لحظات الوهن عندما تختلط بعض اجزاء الصورة والمشهد في بعض الأذهان،، سرعان ما يهزون أكتافهم ويفضون الى الغاية

باذن الله تعالى

وما هبل أمام الله الأعلى الأجل،،،

لا شيء،،،

أنها اللحظة الكاشفة التي تسلط الضوء على الجوانب المضيئة في النفوس المؤمنة وتكشف عن اللحظات الفاقدة وقيمها العليا التي تستوعب مشاعر النفس وترتفع بها عن المتع الحسي الغليظ الى الملاأ الأعلى

تنفذ منه الى الأعمق حيث تستقر جوهرة الاستعلاء اليماني،،

” مفتاحها ” بل الله أعلى وأجل

هكذا يفهم المؤمن كيف يمضي في الطريق وقلبه معلق بالله الأعلى الأجل في كل حال ،، ومال

المنحرفون المنصرفون عن منهج الله وتصوره الصحيح ،، وحدهم من لا يدركون معنى اللحظة الفاصلة التي تحررهم لهذا تظل الجاهلية تستعبدهم ببريقها الكاذب الخداع ،، أنه بريق ” هبل ” الذي يغدقون عليه صفة العلو ويا له من علو تافه يبدو في ذلك المشهد العجيب الكاشف للتصور الصحيح بفارق اللحظة وجلاها ،، عندما يجوع عابد الوثن وهو يجثو على ركبتيه امام الهبل ،، فتمتد يده المترجفة نحو هبل الإله المزيف فيزدرد

. ثم ينتهي أمره في مجاري المياه تحت الأرض

هبل اليوم يبدو في صور شتى هبل القانون الذي يقدس حيناً ويُكفر به أحياناً كثيرة ، هبل الأحزاب التي تقدس مرة وتُدنس مرات ، هبل الديموقراطية التي يؤمن بها صاحبها فان لم تأتي على هواه كفر بها وجد

هبل الصندوق الذي يأتي بحكومة وتنقلب عليها أنواع أخرى من هبل

حين انحرف مفهوم الاستعلاء بـز هبل وبقوه

انها مسألة لا تحتاج الى جهد وعناء في التفكير

بینا عقیدة المؤمنین بالله رب العالمین الواحد الاحد الاعلى الاجل  
هي العقیدة التي لابد وأن تعلو ،،  
الجاهلیة الیوم تصطف في فسطاط هبل  
بینا اهل الایمان مع الله الاعلى الاجل

هبل کلمة فارغة بغير شحنة ولارصید  
الله الاعلى الاجل شعار يحمل الشحنة والرصید کله لانه الحق ،،  
انه شعار بشحنة کاملة تمتد وتمدد لتصبح امة مجد وسدد  
تتردد يوما بعد يوم والى الأبد مع کلمة قل هو الله أحد  
انها اللحظة الفاصلة في النصر والهزيمة  
تتردد وتتردد  
بل الله اعلى وأجل

السجن المحلي بوركايز بفاس

2011

الجمعة 32 ذي القعدة 1434

27/09/2013

